



الفلسفة الأخلاقية في الفكر الشرقي القديم (الأخلاق الكونفوشيوسية نموذجاً)

Philosophie morale dans la pensée orientale ancienne (L'éthique confucéenne comme modèle)

براهمي سليمة^{1*}، زيات فيصل²

¹ جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي. تبسة، saliadnane66@gmail.com

² جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي. تبسة، fayssal.ziat@univ-tebessa

تاريخ الاستلام: 2023/03/01 تاريخ القبول: 2023/03/26 تاريخ النشر: 2023/03/31

Summary

The Chinese civilization is one of the oldest civilizations in the world. It left a huge amount of human cultural heritage, perhaps the most important of which is the religious and philosophical thought of an ethical nature, which was represented in both Taoism and Confucianism, as the latter played a fundamental role in the formation of the social and political structure of China by establishing a comprehensive system of moral standards. Its authority is more effective than law and legislation, through its reliance on the duality of the internal education of the individual and the external education of society in a dynamic and balanced manner. What this study aims to do is to shed light on

الملخص

تعد الحضارة الصينية من أعرق الحضارات في العالم خلفت كم هائل من الموروث الثقافي الإنساني، ولعل أهمها الفكر الديني الفلسفي ذات الطابع الأخلاقي، والذي تمثل في كل من الطاوية والكونفوشيوسية، حيث لعبت هذه الأخير دوراً أساسياً في تكوين البنية الاجتماعية السياسية للصين بإقامتها نظام شامل للمعايير الأخلاقية يكون سلطاتها أكثر فاعلية من القانون والتشريع، وذلك من خلال ارتكازها على ازدواجية التربية الداخلية للفرد والتربية الخارجية للمجتمع بشكل ديناميكي متوازن. وما تهدف له هذه الدراسة هو تسليط الضوء على المنظومة الأخلاقية الكونفوشيوسية وأهم مبادئها التي

* المؤلف المرسل.



the Confucian ethical system and its most important principles that positively affected the establishment of Chinese civilization, both ancient and modern.

Keywords: ethics ; Confucianism; Pensée orientale.

أثرت بشكل إيجابي في قيام الحضارة الصينية قديماً وحديثاً.

الكلمات المفتاحية: الأخلاق؛ الكونفوشيوسية؛ الفكر الشرقي.

مقدمة:

تعد الكونفوشيوسية من أهم الديانات ذات الطابع الفلسفي التي ظهرت بالشرق الأقصى (الصين) تعود إلى مؤسسها كونفوشيوس الذي ظهر في القرن السادس قبل الميلاد، وهي فلسفة فكرية ممزوجة ما بين المعتقدات أو المثاليات الموجهة تهدف لحياة خيرة سعيدة ، فهي ذي بعد اجتماعي فردي تهتم بالسلوك وحكم ماذا ينبغي أن يكون وما هو قائم لتصحيحه وفق معايير معينة، وقد احتل هذا المذهب مكانة هامة في تاريخ الفكر الصيني بل أصبح المذهب الرسمي للإمبراطورية الصينية حتى يومنا، والذي يركز على فلسفة الاعتدال والتوازن والأخلاق العملية، ومن معرفة الذات إلى معرفة الآخر وفعاليتها في الواقع.

حيث ركز كونفوشيوس في تصوره لإصلاح المجتمع على الإنسان الفرد ورأى بأنه لا يمكن أن يقوم النظام الاجتماعي على أسس أخلاقية سليمة، ما لم يتم صلاح الإنسان، وهذا ما سنحاول التطرق له في هذا البحث.

الاشكالية:

من خلال ما تقدم يمكننا صياغة الاشكالية التالية:

ماهي المنظومة الأخلاقية التي قدمها كونفوشيوس، وما أهم مبادئها؟
ويندرج تحت هذه الاشكالية العديد من الأسئلة الفرعية أهمها:



من هو مؤسسها؟ وما منهجه في الفكر الأخلاقي؟ وما المبادئ الأساسية لإصلاح الفرد والمجتمع؟

هيكلية البحث والمنهج المتبع:

للإجابة على هذه الأسئلة قسمنا بحثنا إلى أربعة مباحث أو محاور أساسية؛ الأول نتطرقنا فيه لتعريف وترجمة المؤسس الأول لهذا المذهب (كونفوشيوس). والثاني للحديث عن صفاته ومنهجه في فلسفته الأخلاقية التربوية. والثالث حول مميزات الفكر الأخلاق عند. أما الرابع فتطرقنا للحديث عن الفضائل والمبادئ الأخلاقية. متبعين في ذلك المنهج التحليلي والمنهج الاستقرائي اللذان يخدمان طبيعة الموضوع.

1. تعريف كونفوشيوس:

هو حكيم الصين الأشهر الذي به بدأ التاريخ الحقيقي للحياة الفكرية والعقلية لبلاده. ولد كونفوشيوس سنة 551 ق.م في ولاية "لو" الصغيرة وكان موقعها هو موقع محافظة شانتونج الحالية. (كريل، 1971) كان اسمه الأول "تشو وكنيته العائلية تشونغ-تي" وكان يلقب بالصينية بـ-كون-فو-تزو، أي المعلم "كون" ومن اللفظ الصيني King fu Tzu الذي اشتق منه في اللاتينية لفظ "Confucius".

تروي الروايات الصينية الكثير من الحكايات الاسطورية عن ميلاده، ومنها أن الأرواح عطرت لأمه الكهف الذي ولدته فيه. وتروي رواية أخرى أنه جاء من صلب غير بشري، (عمر، 1999، ص 155) كانت أسرته عظيمة تمت في نسبها إلى فرع ملكي، وكان أبوه قائداً وحاكماً لإحدى المدن. عاش كونفوشيوس بداية حياته في ظل ظروف قاسية حيث توفي والده وهو في الثالثة من عمره، ولم يترك له ما يعيش به



فاعتنت به أمه وأنشأته تنشئة مستقيمة. (إبراهيم، 1985، ص 209)، تزوج وهو في التاسعة عشرة ولكن سرعان ما فارق زوجته ولم يتزوج بعدها. (عمر، 1999، ص 156)

كان كونفوشيوس يعيش في مرحلة تاريخية من الفوضى والظلم متألماً من التعاسة والشقاء العام وقد أدرك أن الحل الوحيد كان إصلاحاً جذرياً للحكم ولا يكون ذلك إلا بالتعليم. (إلياد، 1987، ص 25) لذا قرر وهو ابن الثانية والعشرين عام أن يفتح داره مدرسة وكانت المواد التي تشملها برامج التدريس ثلاثاً التاريخ والشعر وآداب اللياقة. (كربل، 1971، ص 24)

يقول عن نفسه: «انصرفت إلى طلب العلم وأنا في الخامسة عشرة من سني، وفي الثلاثين التزمت جادة الفضيلة، وفي الأربعين لم يكن في نفسي أي ريب في حقائق الأشياء، وعلمت القضاء والقدر وأنا في الخمسين، وأصغت أذني إلى كل الحق عارفاً فاهماً له وأنا في الستين، ولم أتجاوز حدود السلوك القويم وأنا في السبعين.» (أبو زهرة، ص 85)

2. صفاته ومنهجه:

لقد كان كونفوشيوس معلماً صالحاً يحب مهنة التعليم. (كربل، 1971، ص 72) وكان هذا النوع من التعليم يتناول بصورة رئيسية؛ التدريب والتربية أي التطور والتثقيف عقلياً وأخلاقياً لتوسيع المدارك وتقويمها وتنظيمها. (كربل، 1971، ص 47) أخذاً من أسلوب الشفاهة منهجاً له في ذلك. (عمر، 1999، ص 157) كما أنه كان يستخدم المنهج القياسي وهو المنهج المنطقي المعروف الذي يقوم على البدء



بمقدمات أو مبادئ أولية مسلم بها ثم استخلاص نتيجة تنتج عنها بالضرورة. (الشهراني، 2011، ص 108)

سالك سبيل التواضع والمجاملة، ملما بجميع علوم عصره؛ حيث كان يتمتع بذاكرة قوية وكان شديد المراعاة للمراسيم بشكل كان يؤمن معه بضرورة عدم الاختلاط بالتلاميذ لأن في ذلك إعاقة لنجاح التعليم وكانت قواعد الآداب والمجاملة محل اهتمامه الأول، وكان يبذل كل الجهد للحد من الغرائز والشهوات بعقيدته الصارمة، وقال عنه تلامذته بأن "المعلم كان مبرء من أربعة عيوب: كان لا يجادل وفي عقله حكم سابق مقرر، ولا يحتكم في الناس ويفرض عليهم عقائده ولم يكن عنيدا أو أنانيا." (عمر، 1999، ص 157)

كما يقول هو عن نفسه: «أنا لا يقلقني في حياتي إلا الامور التالية: أن أنسى أو أغفل تقويم سلوكي وأخلاقي، وأن أهمل في دراستي، وأن أخفق في اتباع الطريق السليم الذي عرفته ورأيت، وأن أعجز عن تصويب أخطائي، إن الذي لا يصلح خطأه وقد عرفه إنما يرتكب خطأ جديدا.» (الشرقاوي، 1990، صفحة 47)

3. مميزات الفكر الأخلاق عند كونفوشيوس

3. 1. العنف والأخلاق:

لم يكن كونفوشيوس مسالما، فلقد كان يؤمن بأن هناك أوقاتا يجب أن يلجأ فيها ذوو الأخلاق الى القوة كي يحموا أنفسهم والعالم من أن يستعبد لهم أولئك الذين يرون أن القوة هي حجتهم الوحيدة والضمان الوحيد الذي يتفوقون عليه، ولكنه كان يعتبر أن القوة هي الملجأ الاخير والأمر الذي يجب أن يكون تابعا دائما، لا من الناحية الفكرية



فحسب بل حقيقة ثابتة لسلطة العدالة وعلى المستوى الكمالي والشخصي. قال: «إذا ما أحسست بقلبي أنني مخطئ وجب علي أن أقف خائفاً حتى لو كان خصمي أقل الناس قوة، ولكنني لو أحسست بقلبي أنني على صواب فسأسير قدماً حتى ولو كنت سأواجه آلافاً أو عشرات الآلاف.» (كربل، 1971، ص 45)

إذن إن القاعدة التي يجب أن يسير عليها "الرجل الأعلى" أي الرجل الماجد، عند كونفوشيوس تتلخص في كلمة واحدة هي المبادلة، أي أنه يجب أن تكون العلاقات بين الناس قائمة على مبدأ المعاملة بالمثل مؤكداً مبدأ العدالة. (ديورانت، صفحة 58)

3. 2. واقعية الأخلاق:

لقد تميزت الأخلاق الكونفوشيوسية بالواقعية فهو لا يوافق على هذا النوع من المحبة السامية وعلى مبدأ تحويل الخد الآخر، بل رأى أن العدالة وتبادل المثل بالمثل ما هما في الحقيقة إلا شيء واحد، وأن علينا أن ننظر إلى الآخرين ليس كما نريدهم أن يكونوا وإنما كما هم كائنون فعلاً. (الشهراني، 2011، ص 145)

لم يكن كونفوشيوس من دعاة إنكار الذات كما كان أستاذه لاو-تسي، فبدلاً من الدعوة إلى طابع هزيل من إنكار الذات كان يغرس في نفوس قومه مثلاً أعلى من العزة والكرامة الشخصية. فقد كان واقعياً حريصاً على كرامة أتباعه ومريديه لأن المذلة لم تكن يوماً قيمة خلقية، وقد أكد على مبدأ العدالة في الجزاء فقد كان يقول: «أحبوا أصدقاءكم ولكن أذبوا أعداءكم ولا تكرهوا هؤلاء الأعداء، فالكراهية لا تولد إلا الكراهية، لا تردوا الكراهية بالحب لأن محبتكم هذه ستحمل محملاً سيئاً وستفسر بأنها محاولة منكم لستر ضعفكم ... من سوء خلق المرء أن يثار إذا ما أصابه أذى، لكن



من الحماسة أيضاً أن يتجاهل الأذى ويصفح عمن أساء إليه.» (مرحبا، 1988، ص 258)

3. 3. فطرية الفضيلة:

يرى كونفوشيوس أن الخير والفضيلة والكمال الخلقي طبيعي فطري في الإنسان، فليست الفطرة الإنسانية ميالة إلى الشر نزاعة إليه بل إنها خيرة؛ ولكن لأن الإنسان منح إرادة مستقلة، فلقد تستحوذ عليه الشهوات، فينحرف عن دواعي الفطرة، والفضيلة عنده تطلب لأنها تحقق الكمال الإنساني. (الشرقاوي، 1990، ص 50)

يرى كونفوشيوس أن الخير مركوزاً أصلاً في أعماق النفس الإنسانية، أي أن الإنسان خير بطبعه وأصل فطرته، وهذا يكون الشر انحرافاً عن الفطرة الإنسانية. (الشرقاوي، 1990، ص 49)

ولكن لأن الإنسان منح إرادة مستقلة فقد تستحوذ عليه الشهوات، فينحرف عن دواعي الفطرة يقول: «إن الناس يولدون خيرين سواسية بطبيعتهم، لكنهم كلما شبوا، اختلف الواحد منهم عن الآخر تدريجياً وفق ما يكتسب من عادات.» (الشهراني، 2011، ص 113)، والفضيلة عنده لا تطلب لأنها تحقق للإنسان نفعاً أو ربحاً أو تدفع عنه أذى، ولكن تطلب لأنها تحقق الكمال الإنساني. (الشرقاوي، 1990، ص 50)

4. الأخلاق عند كونفوشيوس

سنتناول نقطتين أساسيتين في المفهوم الأخلاقي لدى كونفوشيوس، والمتمثلتان في كل من الرجل الأعلى وصفاته السلوكية وفي الفضيلة وأنواعها.



لقد كانت الأخلاق مطلبه الأول وكان يرى أن الفوضى التي تسود عصره هي قبل كل شيء فوضى خلقية، لعلها نشأت من ضعف الإيمان القديم وانتشار الشك السفسطائي في ملهية الصواب والخطأ، وعلاج هذه الفوضى لا يكون في رأيه بالعودة إلى العقائد القديمة بل بالبحث الجدي عن معرفة أتم من المعرفة السابقة وبتجديد أخلاقي قائم على تنظيم حياة الأسرة على أساس صالح وقوي. (مرحبا، 1988، ص 162)

لقد ركز كونفوشيوس في تصوره لإصلاح المجتمع على الانسان الفرد، ورأى بأنه لا يمكن أن يقوم النظام الاجتماعي على أسس أخلاقية سليمة، ما لم يتم صلاح الانسان، بحيث يكون متمتعا بالمزايا الخلقية العالية التي يتحقق بها وجود الانسان الأعلى الذي سنتكلم عنه لاحقا، إذ أن تنمية الحياة الشخصية هي أساس كل شيء سواء عند الامبراطور أو عند الشعب. أما عن أساس الإصلاح عنده فهو متمركز حول الانسان الفرد المنظم المرتكز على المعارف المنزهة المصلحة لأحوال الأسر المحققة للنظام الاجتماعي الصالح. (كريل، 1971، ص 170)

4. 1. صفات الانسان الماجد أو الأعلى:

رأى كونفوشيوس بأن الانسان الفرد الصالح هو القاعدة والأساس في الانطلاق نحو تحقيق اصلاح المجتمع، باعتباره مصدر القيم ومقياس الأخلاق الفاضلة حيث يقول: «إن الإنسان هو الذي يجعل الصدق عظيما وليس الصدق هو الذي يجعل الإنسان عظيما.» (الشهراني، 2011، ص 113) فإن الانسان الأعلى في نظر كونفوشيوس هو الذي تجتمع فيه الفلسفة والقداسة فيتكون منهما الحكيم متحليا



بثلاث فضائل هي؛ العقل والشجاعة وحب الخير، فالإنسان الأعلى يحاسب نفسه على ما عمل ولا يخاف ولا يحزن.» (مرجبا، 1988، ص 260) وقد جمع كونفوشيوس صفات رجله الأعلى بالقول: «يضع الرجل الأعلى نصب عينيه تسعة أمور لا ينفك يقلبها في فكره، فأما من حيث عيناه، فهو يحرص على أن يرى بوضوح ...، وأما من حيث وجهه فهو يحرص على أن يكون بشوشاً ظريفاً، وأما من حيث سلوكه، فهو يحرص على أن يكون وقوراً، وفي حديثه يحرص على أن يكون مخلصاً، وفي تصريف شؤونه عمله يحرص على أن يبذل فيه عنايته، وأن يبعث الاحترام في من معه، وفي الأمور التي يشك فيها، يحرص على أن يسأل غيره من الناس، وإذا غضب فكر فيما قد يجره عليه غضبه من الصعاب، وإذا لاحت له المكاسب فكر في العدالة والاستقامة.» (ديورانت، ص 59)

4. 2. المبادئ والفضائل الإنسانية:

توصل كونفوشيوس من خلال تحليله الدقيق للعناصر المؤثرة في نفس الإنسان، وتلك المؤثرة على توجه المجتمع، إلى تحديد المبادئ أو الفضائل التي تصور بأنها هي التي تتحكم في الإنسان وهي:

4. 2. 1. اللي (آداب اللياقة أو قواعد السلوك البشري الحميد):

استخدم كونفوشيوس كلمة (لي) للتعبير عن مجموعة القيم والعادات الأخلاقية والأعراف الاجتماعية المتشابكة التي تحفظ للمجتمع تماسكه وتوازنه وتظهر شخصيته الحضارية، وتوفر للفرد الطمأنينة والسعادة. (الشهراني، 2011، ص 121)



وتعني كلمة "لي" عند كونفوشيوس العديد من الأشياء فهي تعني الدين، وتعني المبدأ العام للنظام الاجتماعي. كما تعني نظام الممارسات الاجتماعية والأخلاقية الذي علمه كونفوشيوس وأضاف عليه طابعا عقلانيا، وكذلك تعني الطقوس والاحتفالات، كما أنها تعني أيضا نظاما من العلاقات الاجتماعية المحددة بوضوح، عبر مواقف نهائية من جانب كل طرف تجاه الآخر، كالحب في حالة الآباء والولاء البنوي في حالة الأبناء والاحترام والصدقة في حالة الاخوة والاحترام للسلطة بين الرعايا، والنزوع إلى الخير في حالة الحكام، وهي تعني أيضا الانضباط الأخلاقي في السلوك الشخصي، وتعني الآداب العامة في كل شيء. (كولد، 1995، ص ص 353-354)

4. 2. 2. الين أو الجين (قوام الأخلاق وروح الفضائل):

إن الانضباط هو الذي يؤمن للفرد المشاركة الفاعلة في عمل النظام الاجتماعي، ويسعى إلى تحقيق السعادة للفرد والمجتمع، أي إلى تحقيق الـ"جين" التي عرفها كونفوشيوس بـ "أنا حب البشر، أي أن الجين تعني سلوك الفرد في المجتمع من أجل تحقيق الصالح العام، باتباع طريق التوا مسلحا بالـ"لي" وقد أعطى له كونفوشيوس معنى النهج أو النظام والانتظام والتناسق، كما اعتبره المنظم للعالم وللحركة الدائمة.

ترجمت كلمة الـ"جين" من الصينية إلى اللغات الأخرى بطرق شتى، فجاءت تحمل معان مختلفة مثل الفضيلة، الإنسانية، الاحسان، العدالة، الرحمة، النقاء، الكرامة. (الشهراني، 2011، ص 129) أي الطابع الأخلاقي، والخير الانساني وطيبة القلب الإنسانية، وكان كونفوشيوس قد أعطى الـ"جين" المعنى الحاوي للعنصر القادر على جعل البشر إنسانيين، وأعطاهم تبعات أخلاقية هامة إذ قال يرغب كل إنسان في



الثروة والشرف ولكنهما إذا تم تحقيقها عن طريق مخالف لمبادئ الاخلاق، فإنه لا ينبغي الابقاء عليهما، ويكره كل انسان الفقر وتواضع المرتبة، ولكن إذا لم يكن بالإمكان تجنبهما إلا بمخالفة المبادئ الاخلاقية فإنه لا ينبغي تجنبهما.(كولد، 1995، ص 340)

4. 2. 3. ال "هسيان":

هو بداية وجود المجتمع المنظم، ذلك أنه حين تنتظم الاسر فإن المجتمع ينتظم من تلقاء نفسه، وأساس الاسرة والمجتمع هو الاحترام والطاعة، فإذا حسنت أخلاق أفراد الأسرة، حسنت أخلاق المجتمع.

ومعناها الولاء البنوي وهو فضيلة توقيير العائلة واحترامها، فأولا وقبل كل شيء يتم توقيير الأبوين، لأن الحياة نفسها متولدة عنهما وفي غمار إظهار التوقيير للوالدين من المهم حماية الجسم من أن يلحق به أذى، حيث أن الجسم من الأبوين ومن هنا فإن حماية الجسم هي تكريم للأبوين.(عمر، 1999، ص 179)

4. 2. 4. ال "ي":

تعني الاستقامة ويقول كونفوشيوس بشأنها: ينظر الرجل الاسمي الى الاستقامة "ي" باعتبارها جوهر كل شيء وهو يلتزم بها بحسب آداب المجتمع (لي)، فهي التي تدل على الطريق الصحيح بحيث تكون متوافقة مع الجين، أي أنها تعني الاستعداد الأخلاقي عند الانسان للقيام بسلوك معين، وإدراك أو معرفة صحة هذا السلوك أو يمكن القول أنها تأخذ معنى الحس الأخلاقي الذي يشعر به الانسان من داخله فهي



الاستعداد الشخصي للاستقامة الأخلاقية التي تفرض على الإنسان التقيد بها. (عمر، 1999، ص 180)

فالإصلاح الأخلاقي والسياسي المعلن من قبل كونفوشيوس يشكل تعليماً كاملاً، أي طريقة قادرة لتحويل الفرد العادي إلى رجل أعلى (شون - تزو)، لا يهم من يستطيع أن يصبح "الإنسان الحقيقي" بشرط أن يتعلم السلوك الاحتفالي بالتوافق مع التاو أو تطبيق الشعائر والعادات (لي) والتطبيق. (إلياد، 1987، ص 23)

4. 2. 5. النبالة:

لقد كان لقب نبيل تعني رجلاً طيب المنبت ينتمي أجداده إلى طبقة فوق بقية عامة الشعب ومثل هذا الشخص نبيل منذ ولادته أي أن صفة النبيل وراثية؛ لقد غير كونفوشيوس استعمال هذه الكلمة تمام التغيير، إذ أكد أن أي رجل يمكن أن يكون نبيلاً لو كان سلوكه نبيلاً بعيداً عن الأنانية وعادلاً وشفيقاً.

فالنبالة والامتياز ليسا فطريين ويمكن الحصول عليهما بالتربية، فيصبح الإنسان نبيلاً بالأدب وبعض المؤهلات الطبيعية وإن الطيبة والحكمة والشجاعة هي الفضائل المؤدية للنبالة، وأسمى الارتياح إنماء هي الفضائل الذاتية. يقول كونفوشيوس: «إن من كان طيباً حقاً لن يكون تعيساً مطلقاً، مع ذلك فإن الدور الحقيقي لرجل نبيل هو أن يحكم فالحكم هو الوسيلة لضمان السلام والسعادة لأكثر عدد». (إلياد، 1987، ص 25)

خاتمة:

كان الفكر الأخلاقي هو أساس دعوة كونفوشيوس ومحور الفلسفة وأساس الدين، فالأخلاق مطلبه الأول لأن الفوضى التي كانت تسود عصره هي قبل كل شيء



فوضى خلقية، لذا اتجه لإصلاح الفرد خلقياً، فالإنسان الفرد الصالح هو القاعدة والأساس في الانطلاق نحو تحقيق اصلاح المجتمع، باعتباره مصدر القيم ومقياس الأخلاق الفاضلة.

يقوم الفكر الأخلاقي عنده على خمسة مبادئ هي؛ (لي) للتعبير عن مجموعة القيم والعادات الأخلاقية والأعراف الاجتماعية المتشابكة التي تحفظ للمجتمع؛ (الين) أو الجين (قوام الأخلاق وروح الفضائل)؛ و ال(هسيو) هو بداية وجود المجتمع المنظم؛ و ال(ي) وهي تعني الاستقامة، والنبالة وهي صفة الرجل الأعلى.

قائمة المراجع:

إبراهيم، م. إ. (1985). الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة. مصر: مطبعة الأمانة.
أبو زهرة، م. مقارنة الأديان - الأديان القديمة. مصر: دار الفكر العربي.
إلياد، م. (1987). تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية. سوريا: دار دمشق.
ديورانت، و. قصة الحضارة. لبنان: دار الجيل، لبنان.
الشرقاوي، م. ع. (1990). الفكر الأخلاقي - دراسة مقارنة. القاهرة. مصر: مكتبة الزهراء.

الشهراني، ن ب ف. (2011). الكونفوشيوسية ماضيها وحاضرها وموقف الاسلام منها. السعودية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية.
عمر، ع. (1999). الفلسفة والفكر السياسي في الصين القديمة. لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
كريل، ه ج. (1971). الفكر الصيني من كونفوشيوس إلى ماوتسي تونج. مصر: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

كولد، ج. (1995). الفكر الشرقي القديم. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

مرحبا، م. ع. (1988). المرجع في تاريخ الأخلاق. لبنان: جروس برس.